

ΝΗΣ ΟΝ ΚΑΙ ΔΕ ΘΗΕΚΤΗΣ ΓΑΛΙΛΑΙΑΣ  
ΟΤΡΟΦΗΤΗΣ ΟΥΚ ΕΓΙΡΕΤΑΙ ΠΑΛΙΝ  
ΟΥΝ ΑΥΤΟΙΣ ΕΛΑΛΗΣΕΝ ΟΙΣ ΑΛΕΓΩΝ  
ΕΠΛΗΜΤΟΦΩΣΤΟΥ ΚΟΣ ΜΟΥ ΟΔΟ  
ΛΟΥΘΩΝ ΕΜΟΙ ΟΥ ΜΗ ΠΕΡΙ ΠΑΤΗΣ  
ΕΝ ΤΗ ΚΟΤΗ ΑΔΑΛΕΞΕΙΤΟ ΦΩΣ ΤΗΣ  
ΣΩΗΣ ΕΙΠΟΝ ΟΥΝ ΑΥΤΩ ΟΙ ΦΑΡΙΣΑΙ  
ΟΙΣ ΥΠΕΡΙΣΕΑΥΤΟΥ ΜΑΡΤΥΡΙΣ Η ΜΑΡ  
ΤΥΡΙΑΣ ΟΥΚ ΕΣΤΙΝ ΑΛΗΘΗΣ ΑΠΕ  
ΚΡΙΘΗΣ ΚΑΙ ΕΠΕΝ ΑΥΤΟΙΣ ΧΑΝΤΩ  
ΜΑΡΤΥΡΩ ΠΕΡΙ ΕΜΑΥΤΟΥ ΑΛΗΘΗΣ  
ΕΣΤΙΝ Η ΜΑΡΤΥΡΙΑ ΜΟΥ ΟΤΙ ΟΙ ΔΑΠΟ  
ΤΕ ΝΗΛΘΟΝ ΚΑΤΟΤΥΠΑΓΩΥΜΕΙΣ  
ΔΕ ΟΥΚ ΟΙΔΑΤΑΙ ΠΟΘΕ ΝΕΡΧΟΜΕΝ  
Η ΠΟΥ ΥΠΑΓΩΥΜΕΙΣ ΚΑΤΑ ΤΗΝ  
ΣΑΙ ΚΑΚΡΙ ΝΕΤΑΙ ΕΛΩΟΥ ΚΡΙ ΝΩ ΟΥ  
ΔΕΝΑ ΚΑΙ ΕΛΝ ΚΡΙ ΝΩ ΔΕ ΕΓΩ  
Η ΚΡΙ ΟΙΣ ΝΕΛΝ ΑΛΗΘΗΣ ΕΣΤΙΝ ΟΤΙ  
ΑΝΤΙΣΤΑΤΑΙ ΑΛΕΓΩ ΚΑΙ Ο

قصة المسيح

بعد وتحليل

احمد السيد

one1 or three3

# إهداء

إلى كل من يطلب رضا الله عز وجل

الحمد لله رب العالمين، له الحمد الحسن والثناء الجميل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

يؤمن المسلم أن كتاب اليهود والنصارى قد تدخلت فيه أيادي الناس بالحذف والإضافة والتبديل وهذا نابع من إيمانهم بكتاب ربهم وبكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم فقد قال الله عز وجل: **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩) سورة البقرة.**

- وروى الطبراني في المعجم الكبير: **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنْدَارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ رَأَى الْيَهُودَ يَسْجُدُونَ لِأَحْبَارِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ، وَرَأَى النَّصَارَى يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَهُ، فَقَالَ: "مَا هَذَا يَا مُعَاذُ؟" فَقَالَ: "إِنِّي قَدِمْتُ الشَّامَ، فَرَأَيْتُ الْيَهُودَ يَسْجُدُونَ**

لِعَلَمَائِهِمْ وَأَحْبَارِهِمْ، وَرَأَيْتُ النَّصَارَى يَسْجُدُونَ لِقِسِيِّسِيهِمْ وَرُهْبَانِهِمْ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: تَحِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَذِبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا". والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٧ برقم ٧١٤١ والحاكم في المستدرک برقم ٧٤٣٣ وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ورواه أحمد برقم ١٨٥٩١.

- وروى الإمام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ تَقْرَأُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. برقم ٦٨١٥ ورواه عن ابن عباس أيضاً بلفظ آخر.

- قال الضحاك عن ابن عباس: إن الآية نزلت في اليهود والنصارى جميعا وذلك أنهم حَرَّفوا التوراة والإنجيل وألحقوا بكتاب الله ما ليس منه.

- جاء في تفسير البغوي ٥٩/٢ في تفسير قوله تعالى { وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ } حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: " " وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " ، قال: هُمُ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْيَهُودُ حَرَّفُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَابْتَدَعُوا فِيهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ". رواه

ابن أبي حاتم في تفسيره برقم ٣٧٨٧

- حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: "وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب"، حتى بلغ: "وهم يعلمون"، هم أعداء الله اليهود، حَرَّفُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَابْتَدَعُوا فِيهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. رواه الطبري برقم ٧٢٩٢.

فإيمان المسلمين نابغ من كلام ربهم وسنة نبيهم وفهم خير الناس وهم القرون الثلاثة الأولى.

ولكل من يبحث عن الحق أقول:

سأعرض عليكم مثلاً من تحريف أهل الكتاب لكتبهم وهو عبارة عن قصة وردت في إنجيل يوحنا، مثال صارخ علي تحريف الإنجيل الذي بين أيدي النصاري اليوم وهو قصة المرأة الزانية وأولاً أضع أمامكم نص القصة من الترجمة المتداولة بين عوام النصاري في أغلب العالم العربي - ترجمة الفاندياك -

يوحنا ٧: ٥٣ فمضى كل واحد الى بيته

٨: ١ اما يسوع فمضى الى جبل الزيتون

٨: ٢ ثم حضر ايضا الى الهيكل في الصبح و جاء اليه جميع الشعب فجلس يعلمهم

٨: ٣ و قدم اليه الكتبة و الفريسيون امرأة امسكت في زنا و لما اقاموها في الوسط

٨: ٤ قالوا له يا معلم هذه المرأة امسكت و هي تزني في ذات الفعل

٨: ٥ و موسى في الناموس اوصانا ان مثل هذه ترجم فماذا تقول انت

٨: ٦ قالوا هذا ليخبروه لكي يكون لهم ما يشتكون به عليه و اما يسوع فانحنى

الى اسفل و كان يكتب باصبعه على الارض

٨: ٧ و لما استمروا يسالونه انتصب و قال لهم من كان منكم بلا خطية فليرمها

اولا بحجر

٨: ٨ ثم انحنى ايضا الى اسفل و كان يكتب على الارض

٨: ٩ و اما هم فلما سمعوا و كانت ضمائرهم تبكتهم خرجوا واحدا فواحدا

مبتدئين من الشيوخ الى الاخرين و بقي يسوع وحده و المرأة واقفة في الوسط

٨: ١٠ فلما انتصب يسوع و لم ينظر احدا سوى المرأة قال لها يا امرأة اين هم

اولئك المشتكون عليك اما دانك احد

٨: ١١ فقالت لا احد يا سيد فقال لها يسوع و لا انا ادينك اذهبي و لا تخطئي

ايضا.

القصة تشغل ١٢ عدداً في إنجيل يوحنا بداية من يوحنا ٧: ٥٣ إلى ٨: ١١.

خطورة القصة:



تكمّن خطورة القصة في عدة نقاط تظهر عند قراءة شرح القصة عند المفسرين  
النصارى:-

١- إبطال حكم رجم الزاني الذي أتى في لاويين ٢٠ : ١٠ ، تثنية ٢٢ : ٢٢ .

٢- المسيح لم يحكم عليها بالقتل لأنه سيدفع ثمن براءتها - صلبه - "تفسير  
أنطونيوس فكري"

٣- إظهار النقص في تشريع العهد القديم.

٤- يظن النصارى أن الرحمة تتنافى مع رجم الزاني، لذلك لم يرجمها المسيح ولم  
يأذن لهم بارجمها.

٥- تعطيل كافة الحدود الموجودة في العهد القديم بحجة أنه لا بد أن يكون من  
يقيم الحد بلا خطية.

في هذا البحث سنحاول التعرف علي صحة هذه القصة من عدمه من خلال  
الدراسة الداخلية للنص نفسه و آراء النقاد وتصفح المخطوطات ومن خلال  
أقوال علماء النصارى.



## الأدلة الداخلية:

- عند دراسة القصة نفسها ومقارنتها بما جاء في إنجيل يوحنا يتبين لنا ما يلي:
- إذا قرأنا بداية من ٧: ٥٢ وتابعنا القراءة للنص ٨: ١٢ سنجد أن النص طبيعي جداً ولا يظهر أننا تركنا منه أي جزء (اجابوا وقالوا له ألعلك انت ايضا من الجليل. فتش وانظر. انه لم يقم نبي من الجليل. ثم كلمهم يسوع ايضا قائلاً انا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة)
- يبدو النص وكأننا لم نقتطع منه شيئاً.
- أين هو الرجل الذي ضبطت معه المرأة في الزنا؟ كلاهما مستوجب الرجم حسب شريعة موسى. لاويين ٢٠: ١٠
- نقرأ في يوحنا ٨: ١٢ ثم كلمهم يسوع أيضاً، حسب القصة لم يكن مع يسوع إلا المرأة الزانية، بعدما هرب اليهود لما أخرجهم فوضع القصة هكذا يجعلنا نظن أن يسوع كان مختلفاً عقلياً فهو يكلم نفسه وهذا ما لا يقوله مؤمن.
- كاتب الإنجيل لا يستخدم كلمتي الكتبة γραμματεις والفريسيين φαρισαίوι أبداً لكنه يستخدم بدلاً من الكلمتين كلمة اليهود ιουδαίوι ، وذكر الأب متى المسكين في شرح إنجيل يوحنا: "ذكرُ كلمة "الكتبة" مع

"الفريسيين" ليس أصلاً من استخدام ق. يوحنا وهي تخصيص للجماعة المدققة ،  
ويكني عن الإثنين في إنجيل يوحنا عادة بـ "اليهود" . شرح إنجيل القديس  
يوحنا- المؤلف الأب متي المسكين طبعة ١٩٩٠ - مطبعة دير القديس أنبا مقار -  
وادي النطرون. ص ٥١١.

- كلمة الكتبة γραμματαις لم تذكر في إنجيل يوحنا أبداً غير هذه المرة.  
- كاتب إنجيل يوحنا لا يستخدم كلمتي جبل الزيتون ορος των  
ελαιων أبداً، فلم يذكر هذا التعبير في الإنجيل أبداً في غير هذه القصة.  
هذا جدول مبسط يوضح الكلمات التي لم تستخدم في إنجيل يوحنا إلا في هذه  
القصة :-

الكلمة باليوناني	معناها	موضعها	طريقة النطق
ορος των ελαιων	جبل الزيتون	يوحنا ٨ : ١	أوروس تون إلايون oros tOn elaiOn
Ορθρου	في الصباح مبكراً	يوحنا ٨ : ٢	أورثرو orthru
Πας ο λαος	جميع الشعب	يوحنا ٨ : ٢	باس أو لآوس pas ho laos
γραμματαις	كتبة	يوحنا ٨ : ٣	جرامتيس grammateis
γραμματαις	الكتبة والفريسيين	يوحنا ٨ : ٣	جرامتيس كاي وى فاريسايوي

grammateis kai hoi pharisaioi			και οι φαρισαίοι
KatEgorein كاتيجورن	يوحنا ٨ : ٦	يجربوه	κατηγορεῖν
presbuterOn برسبوترون	يوحنا ٨ : ٩	الأكبر سنًا "الشيخ"	πρεσβυτέρων
katakrinO كاتكرينو	يوحنا ٨ : ١٠-١١	يدين	κατακρίνω

يتبين من النقد الداخلي للقصة ومقارنتها بأسلوب إنجيل يوحنا أنها غير أصلية في الإنجيل.

وهذه جزء من الصفحة رقم ٥٠٩ من كتاب شرح إنجيل يوحنا للأب متى المسكين:

## الأصحاح الثامن ١ — المرأة الخاطئة

(٨: ٢-١١)

يفتح ق. يوحنا الأصحاح الثامن بحادثة المرأة التي أمسكت وهي تُخطئ، ويبدو أن القصة في ظاهرها لا تتماشى مع سياق أحاديث المسيح في الهيكل، ويعترض العلماء على وضع هذه القصة هنا في هذا الموضع من إنجيل يوحنا، كما يعترض البعض الآخر على خروج هذه القصة — من حيث صياغة الكلمات اليونانية والظروف المحيطة بالحديث — عن أسلوب ق. يوحنا، وخاصة لورود اسم «الكتبة» مع الفريسيين، وهو لقب لم يستخدمه ق. يوحنا في إنجيله قط، وكذلك ورود «جبل الزيتون» وذكر الرب أنه كان يعلم وهو «جالس» ... إلخ.

ولقد انقسم الآباء الأوائل ما بين مؤيد لصحة الرواية ولورودها في مكانها الصحيح أمثال: القديسين «جبروم» و«أغسطين» و«أمبروسيوس» وكثير من آباء الكنيسة الغربية، على أساس ورود القصة بوضعها في نسخة الفولجاتا، وهي النسخة اللاتينية التي تقول إنها وُجدت في كثير من المخطوطات اليونانية وأنها تُقرأ في عيد القديسة بيلاجية في ٨ أكتوبر من كل عام.

ويكشف هؤلاء الآباء عن سبب غياب هذه القصة في المخطوطات الأخرى، وهو خوف الآباء الأوائل من استخدام هذه القصة كمشجع للانحلال الخلقي مما حدا بهم إلى حذفها من نسخ بعض المخطوطات (أغسطين، «ضد بيلاجيوس»، ٢: ١٧).

يقول القس أنطونيوس فكري في شرحه للإنجيل يوحنا:

"حدث في القرون الأولى أن بعض النساخ لم يكتبوا هذه الآيات لأنهم ظنوها تشجع علي الخطية. ولكن هذه القصة موجودة في معظم النسخ وبالذات في النسخ القديمة جداً"

والله أعجب كيف يصبح شخص مثل أنطونيوس هذا قساً والله لا يستحق أن يكون شماساً صغيراً، فقد أوقع نفسه وأوقع كنيسته في مشكلة كبيرة وهي أن بعض النساخ قاموا بتحريف الإنجيل بحذف هذه القصة منه... من أدرانا أنهم لم يحذفوا الكثير أيضاً ولم يضيفوا الكثير والكثير؟!

إن كنت جاهلاً تعلم يا قس وإن كنت كذاب فهذا أنا أكشف كذبك لكل الناس. فكلامك إنما هو كلام أعرج لا يثبت علي قدم أو ساق.

ليس الأمر كما قال أنطونيوس بل إن القصة لم ترد في معظم المخطوطات وبالذات النسخ القديمة جداً، حيث جاء في موسوعة وكبيديا :

The first surviving Greek manuscript witness to the pericope is the Latin/Greek diglot Codex Bezae of the fifth century.

الترجمة:

أول مخطوطة يونانية باقية وتشهد لهذه القصة هي المخطوطة البيزية من القرن الخامس.

وقال بارت إيرمان: القصة غير موجودة في أقدم وأفضل مخطوطاتنا لإنجيل يوحنا ؛ أسلوب الكتابة المستخدم فيها أصعب كثيراً من ذلك الذي نجده في بقية إنجيل يوحنا (بما في ذلك القصص التي قبلها والتي بعدها مباشرة)؛ كما تتضمن عددا كبيرا من الكلمات والجمل التي هي بطريقة أخرى غريبة عن الإنجيل . والنتيجة التي لا مفر منها : هذه الفقرة لم تكن جزءاً أصيلاً من الإنجيل.

وذكر آدم كلارك عند شرحه ليوحنا ٧: ٥٣ :-

" This verse and the first eleven verses of the following chapter are wanting in several MSS . "

الترجمة:

هذه الآية والأحد عشر آية من الإصحاح الذي يليها غير موجودة في عدة مخطوطات.

وهذا الكلام لا ينكره إلا جاهل أو كذاب.

هل كان يقصد القس المخطوطة البيزية التي ترجع للقرن الخامس وبداية السادس حينما قال وبالذات النسخ القديمة جداً؟ وتغافل عن المخطوطات التي ترجع للقرن الثالث والتي ترجع للقرن الرابع؟

ونأمل أن يرينا القس هذه المخطوطات القديمة جداً والتي ذكرت فيها هذه القصة.

يذكرني كلام القس بقول معلمه بولس " فإنه إن كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده فلماذا أدان أنا بعد كخاطي؟" (رومية ٣ : ٧).

كفاكم كذب وتضليل لشعبكم يا قساوسة النصارى، واعترفوا لهم بأن الكتاب الذي يقدسونه ليس مقدساً بل قد حذف منه الكثير وزيد فيه الكثير.

لم ترد هذه القصة في المخطوطات الآتية:

"بردية ٦٦ (القرن الثاني) - بردية ٧٥ (القرن الثالث) - بردية ٤٥ (أقدم برديات إنجيل يوحنا) - السينائية (القرن الرابع) - الفاتيكانية (القرن الرابع) - الإسكندرية (القرن الخامس) - الإفرامية (القرن الخامس) - مخطوطة واشنطن (القرن الخامس) - القبطية الصعيدية - القبطية الحرية - الإخيمية - الأرمنية - الجورجية - السلافية - الدياتسرون - دلتا - ثيتا - أغلب المخطوطات



السريانية - L - N - T - W - 33 - 1253 - 2193 - 70 - 157 - 567

0141 - 1424 - 1333 - 1241- 22 - 0211- 124 - 1242 - 1230 -

828 - 788 - 209"

وأنقل عن الدكتور شريف حمدي:

"ويقول متزجر:

"In the East the passage is absent from the oldest form of the Syriac version (syrc.s. and the best manuscripts of syrp)

في الشرق فإن هذه الفقره غير موجوده في أقدم النسخ السريانية (الاراميه) مثل

"SYR-C Syr-S Syr"-P

ويقول أيضا:

as well as from the Sahidic and the sub-Achmimic versions and the older Bohairic manuscripts

وأيضا غير موجوده في المخطوطات الصعيدية ، والاخميميه ، وأقدم النسخ

البحيريه....

حسننا ماذا عن المخطوطات التي تحوى النص ومدى علاقتها بالنص الحالى؟

في الحقيقه ان كثير من المخطوطات التي تحويه ، اما تحوى اختلافات في القراءات

كثيره وسنوضحها ، واما تحذف اجزاء كامله من الفقره ، واما لا تحوى في

الحقيقه الا عدد او عددين فقط منها مثل

المخطوطه ٠٤٧ . تحذف الاعداد ٧ : ٥٣ الى ٨ : ٢

المخطوطه F لا تحوى الا اخر عدد (٨ : ١١)

المخطوطه باى لا تحوى الا الفقره حتى ٨ : ٦

المخطوطه ٠٢٣٣ . يقول علامه روبنسون ان الفقره لم يستطع قراءتها لتلفها ،

وفشل حتى باستخدام

الاشعه فوق البنفسجية هذه المخطوطات التى تحوى النص تحوى أيضا علامات

تستخدم للإشارة إلى أنه غير أصلى وأنه مشكوك في صحته مثل المخطوطات E

( , S , M , ما بين القرن الثامن الى العاشر الميلادى) و المخطوطه لمدا (القرن

التاسع باكسفورد وتسمى تشايندروفيانوس) ، المخطوطه باى (بيتروبوليتانوس

القرن التاسع في لنجراد) ، أوميجا ( القرن التاسع ومحفوظه باليونان) وغيرهم

وليس هذا كل شىء فهناك مخطوطات أخرى تحوى النص فعلاً لكن في أماكن

أخرى غير مكانه الحالى فيقول مترجر في هذه المسألة:

Western church and which was subsequently incorporated into various manuscripts at various places. Most copyists

apparently thought that it would interrupt John's narrative least if it were inserted after 7.52 (D E F G H K M U G P 28 700 892)

الكنايس الغربيه والتي أضافت النص إلى مخطوطات مختلفه بصورة متعاقبه وفي مواضع مختلفه من الإنجيل ، معظم النساخ بوضوح ظنوا أن اقل مكان يمكن إضافة هذا النص فيه في يوحنا بأقل اثار انقطاع تسلسل الاحداث في يوحنا كان

بعد ٧ : ٥٢ وهذا في المخطوطات D E F G H K M U G P 28 700 89

ويكمل كلامه:

Others placed it after 7.36 (ms. 225) or after 7.44 (several Georgian mss.) or after 21.25 (1 565 1076 1570 1582 armss) or after Luke 21.38 (f13).

البعض الآخر وضعها بعد ٧ : ٣٦ ( مخطوطه ٢٢٥ )

او بعد ٧ : ٤٤ (العديد من المخطوطات الجورجيه) أو بعد ٢١ : ٢٥ مثل

المخطوطات 1 565 1076 1570 1582 والمخطوطات الارمنييه أو بعد لوقا

٢١ : ٣٨ (تصور وضعوها بداخل نص لوقا نفسه هل رأيت هذا الخلط) وهذا

في عائلة المخطوطات f13 وليس في مخطوطه واحده وسأضيف إلى ما ذكره

متزجر أشياء اضافيه فالبعض وضعها في نهاية إنجيل يوحنا مثل بعض مخطوطات

عائلة المخطوطات f1 و ٥٦٥ و 23 al

بعد ٨ : ١٢ مثل al17 بعد ٨ : ١٤ مثل ٢٦٩١

بعد ٨ : ٢٠ مثل ٩٨١ البعض وضعها في نهاية الإنجيل لوقا بعد نهاية المخطوطة

بجبر مختلف مثل ١٣٣٣ والتي لا تحوى نص القصه الا في هذا الموضع أما إنجيل

يوحنا فخالى منها.

واضح التضارب في موضع القصة في المخطوطات.

نقطة أخرى وهى أن هناك مخطوطة من النوع السكندرى تعود للقرنين السادس

والسابع الميلادى تذكر هذا النص (مع بعض الخلافات في القراءات) لكنها أيضا

تذكر المصدر الذى أوصل لها تلك القصة على الهامش فتقول ( وجدت في إنجيل

مارا ، أسقف أميد) ويرجح أن مارا هذا سافر للاسكندريه في منتصف القرن

السادس الميلادى ومعه بعض كتبه ، ومن إنجيل يحتوى هذه القصة فأضافها

النساخ إقتباسا منه على هذه المخطوطه في أواخر القرن السادس وأوائل السابع

ليكون أول إقحام للقصة في النص السكندرى ( الكلام عن بارت إيرمان تلميذ

متزجر وأحد أشهر علماء المخطوطات المعاصرين الآن وذلك في تعليقه على

الموضوع)

هذا عن المخطوطات التي تحوى القصه ورأينا كم من الخلط موجود فيها وأقدمها يعود للقرن السادس الميلادى كما ذكرنا...." انتهى الاقتباس.

ويجب التعرض لما ذكره الدكتور منيس عبد النور في كتاب شبهات وهمية ص ٣٥٨ وهو ما نصه: "نعم لم توجد في أربع نسخ قديمة، غير أن هذه النسخ

تنقصها بعض أوراق، ومنها الأوراق التي تشتمل علي هذه القصة وغيرها"

وكالعادة يذكر الدكتور كلاماً مرسلأً من غير أن يورد أسماء هذه المخطوطات التي يقصدها!!

وحتى يتبين لنا خطأ ما ادعاه الدكتور منيس أورد صور أهم المخطوطات القديمة والنص غير موجود بها وأيضاً لا يوجد نقص في الجزء المقصود.

هذه صورة المخطوطة ٦٦ التي ترجع لسنة ٢٠٠ ميلادياً القصة غير موجودة ولا

يوجد نقص في الأوراق:



بدأت البردية في صفحة ٥٢ من هذه المخطوطة بحروف νησον وهي جزء

من كلمة ερευνησον المترجمة فتش والتي هي جزء من يوحنا ٧: ٥٢ ثم

بعد إنتهاء هذا العدد تجد المخطوطة تتابع مباشرة في نفس الصفحة بدون نقص

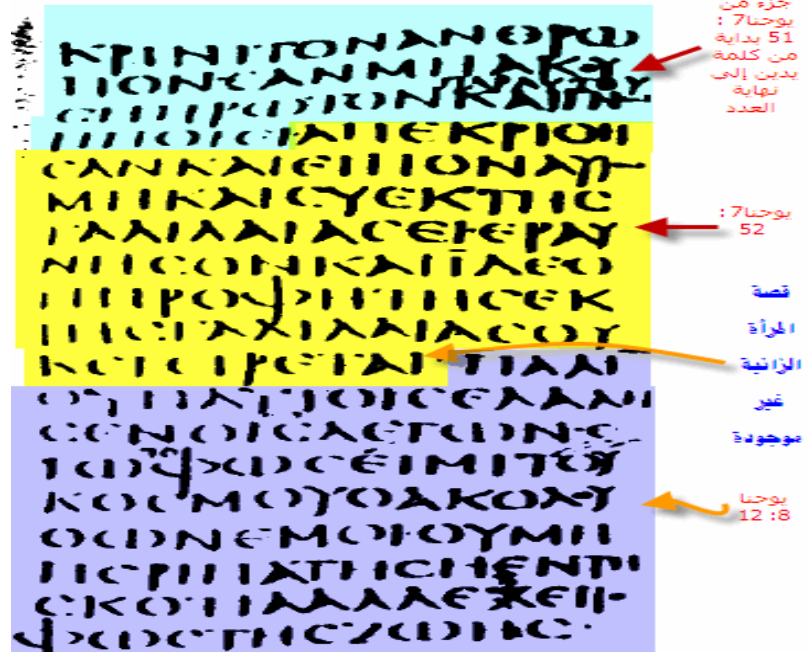
في الأوراق أو في الأسطر تبدأ بعدها مباشرة بنص يوحنا ٨: ١٢، فالمفروض أن



القصة تكون موجودة بداية من السطر الثالث تقريباً من هذه الصفحة فكيف

نقول أن القصة مفقودة منها لضياع بعض الأوراق؟

وهذه صورة المخطوطة السينائية والقصة غير موجود فيها:



وهذه صورة المخطوطة الفاتيكانية والنص غير موجود فيها:





يظهر من الصور السابقة أن القصة غير موجودة في بردية ٦٦ ولا في المخطوطة السينائية وأيضاً غير موجودة في المخطوطة الفاتيكانية حيث مذكور فيها نص يوحنا ٧: ٥٢ ثم بعده مباشرة نص يوحنا ٨: ١٢.

هذه أهم وأقدم المخطوطات ولا يوجد فيها نقص في الأوراق موضع القصة. ثبت كذب الدكتور منيس فيما ادعاه ومنتظر أن يذكر لنا أحدهم أسماء هذا المخطوطات القديمة التي ذكر فيها هذه القصة!!

هل هناك علامات في المخطوطات القديمة  
تدل على أن هناك نص آخر؟

ذكرت موسوعة wikipedia:

And it is now considered established that this passage was present in its canonical place in a minority of Greek manuscripts known in Alexandria from the 4th Century onwards. In support of this it is noted that the 4th century Codex Vaticanus, which was written in Egypt, marks the end of John chapter 7 with an "umlaut", indicating that an alternative reading was known at this point.

الترجمة:

ومن الثابت الآن أن هذه القصة كانت موجودة في أقلية من المخطوطات اليونانية المعروفة في الإسكندرية بداية من القرن الرابع. ومما يؤيد هذا أن مخطوطة الفاتيكان (القرن الرابع) والتي كتبت في مصر، موجود بها علامة بجوار نهاية الإصحاح السابع من إنجيل يوحنا تفيد وجود قراءة أخرى في هذا المكان.

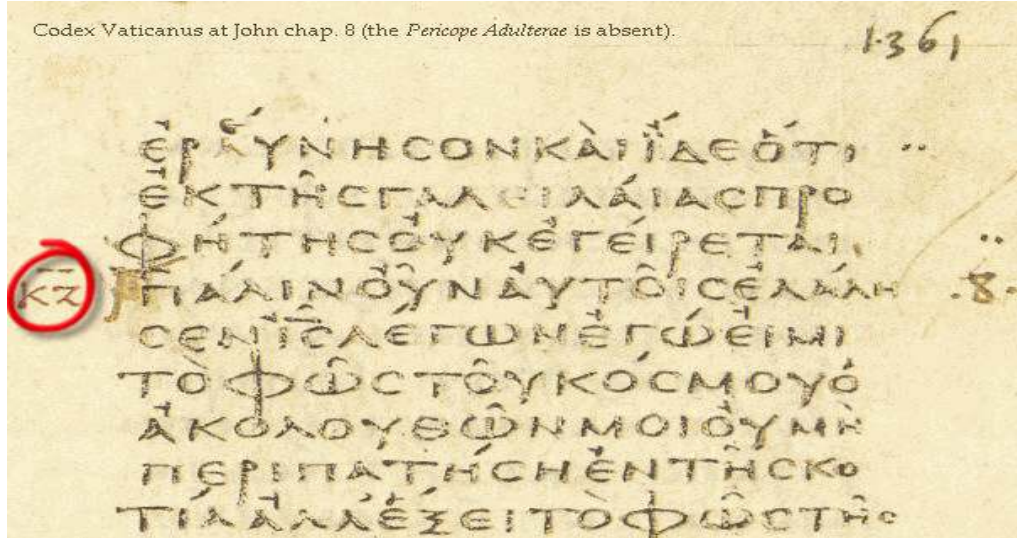
وأقول رداً علي هذا الكلام:

لا تستطيع الموسوعة أو أي عالم مسيحي أن يرينا صورة لمخطوطة من مخطوطات الكتاب المقدس من القرن الرابع موجود بها هذه القصة فهو مجرد كلام عاري من دليل.

أما عن وجود علامة تفيد أن هناك قراءة أخرى في هذه الجزء فهذا صحيح، يوجد علامة قبل بداية بجوار كلمة Πάλιν والتي تعني أيضاً وهي بداية يوحنا ٨: ١٢.

وهذه صورة لهذا الجزء من المخطوطة الفاتيكانية وموجود بها هذه العلامة بجانب

الكلمة:



لكن ما هو زمن إدراج هذه العلامة في المخطوطة؟ وغير ذلك عدم وجود القصة ووجود العلامة بدلاً منها يفيد أن هذه القصة درجة صحتها أقل من أن توضع في النص الأصلي أي أنها غير قانونية، ثم هل وجود هذه العلامة يدل علي أن هذا النص هو القصة المكونة من ١٢ عدد؟

والذي يؤيد عدم صحة هذه القراءة الأخرى "القصة" هو عدم وجود هذه القراءة في البردية ٦٦ والتي ترجع للقرن الثالث والبردية ٧٥ والمخطوطة السينائية التي ترجع للقرن الرابع. ولا يوجد إشارة لهذه القراءة في هذه المخطوطات.

وآخر شئ بخصوص المخطوطات:

للأمانة أقول المخطوطة السكندرية تنقصها أوراق من هذه الأوراق بداية من يوحنا ٦: ٥١ إلى يوحنا ٨: ٥١، لكن العلماء استطاعوا التعرف علي عدد الأوراق المفقودة عن طريق ترقيم الصفحات وأكدوا أنه يستحيل أن تحتوي الصفحات المفقودة علي هذه القصة لأن عددها ونوع الخط المستخدم لا يسمح بوجود ١٢ عدد فيها.

فصفحاتها مفقودة لكن العلماء حسبوا من أرقام الصفحات الموجودة كم صفحة مفقودة وبحساب اسلوب الكتابه أكدوا أنه من المستحيل تماماً أن تحتوى أى من المخطوطتين هذه الفقره لان مساحتها الكبيرة لن تتسع لها مساحة الصفحات المفقوده ، ولهذا أكدوا أن المخطوطتين من المستحيل أن يحتوى أيّاً من هما على تلك القصة لأن المساحة المفقودة أصغر من أن يكتب فيها هذا النص

بعد أن إنتهينا من الشق الأول من كلام أنطونيوس فكري وهو الخاص بالمخطوطات وثبت خطأ ما ادعاه ، ننتقل للشق الآخر الذي يقول فيه "وقد وردت حرفياً في كتاب تعليم الرسل في موضوع قبول المسيح للخطاة. ووردت في الدسقولية."

ويقول الأب متي أيضاً في شرح إنجيل يوحنا صفحة ٥١٠:

"ولكن الذي يقطع بصحة هذه القصة وورودها بجالها في الإنجيل هو ورودها في

كتاب تعاليم الرسل ٢: ٢٤."

يثبت الأب متى المسكين صحة القصة بل ويقطع بذلك لأنها حسب كلامه

موجودة في كتاب تعاليم الرسل، لكن لم يقل لنا الأب متى ما هو كتاب تعاليم

الرسل الذي اعتبر وجود القصة فيه دليلاً قاطعاً علي صحتها؟

هل هو يقصد كتاب الديداكي المسمى تعاليم الرسل؟

أم يقصد كتاب الدسقولية المسمى تعاليم الرسل؟

أم يتحدث عن كتاب آخر يسمى تعاليم الرسل غيرهما؟

وبعد البحث وجدت أن الديداكي لا يحتوي علي هذه القصة، وقول أنطونيوس

يدل علي أن القصة موجودة في كتاب يسمى تعاليم الرسل وهو غير الدسقولية.

وأجيب عن مسألة وجود القصة في هذين الكتابين فأقول:

كتاب تعاليم الرسل هو كتاب رفضته الكنيسة من بداية عهدها فيقول يوسابيوس

القيصري "أبو التاريخ الكنسي" في كتابه تاريخ الكنيسة ٣: ٢٥ صفحة ١٢٧ عن

الأسفار المرفوضة: "وضمن الأسفار المرفوضة يجب أن يعتبر أيضاً أعمال بولس

وما يسمى بسفر الراعي، ورؤيا بطرس، يضاف إلى هذه رسالة برنابا التي لا تزال

باقية، وما يسمى تعاليم الرسل"

وفي دائرة المعارف الكتابية:

"وقد استخدم اغناطيوس واكليمنس في رسالته الثانية ، بعض المصطلحات

الغنوسية ، بينما نجد أثر اليهودية أوضح في رسالة برنابا ، وتعاليم الرسل والراعي

هرماس ."

إذن كتاب تعاليم الرسل هو من الأسفار المرفوضة ويظهر به أثر اليهودية.

فالقسين الآن في موقف حرج جداً ويحق للقارئ أن يعجب من حال قساوسة

النصاري، يستدلون علي صحة كتابهم بما أتى في كتاب مرفوض مزيف.

ولما لا نقول أن قصة المرأة الزانية هذه دخلت في الإنجيل من الكتب المرفوضة مثل

تعاليم الرسل.

وإذا أردنا أن نستدل بالكتب المرفوضة فلماذا لا نقول أن يسوع لم يصلب وإنما

صلب بدلاً منه إنسان آخر كما في سفر الأعمال الأبوكريفي، ولماذا لا نقول أن

المسيح كانت له علاقة مع مريم المجدلية وربما يكون تزوجها كما في إنجيل مريم

المجدلية وإنجيل توما؟! والكثير.....

هذا ما يخص ذكر القصة في كتاب تعاليم الرسل وقد ظهر سخافة هذا الإدعاء الذي يخالف كل عقل سليم.

أما عن قوله أن القصة موجودة في الدسقولية فهذه صورة الصفحة التي تحتوي علي قصة المرأة الزانية في الدسقولية:

النائم في طبيعته أن يتألم بالصلب (٣٥). وموت ويقبر، الذي هو ابنه حبيب، الله الكلمة، ملك الشجرة العظمى، لكي ننجو نحن من الموت الذي وقعنا فيه. هذا يسخطه (٣٦). الذين لا يقبلون التائبين. لم يأنف أن يقبلني أنا «متى» الذي كنت عشاراً. وبطرس أيضاً ججده ثلاث مرات بسبب الخوف، ولما تصرع إليه بالتوبة والبكاء المرقبه وأقامه راعياً لخرافه. وبولس أيضاً شريكنا الرسول عمل بنا شروراً كثيرة (٣٧)، أولاً كان يجذف على اسمه القدوس، وعوض اضطهاده صيره رسولاً، وظهره انا مختاراً (٣٨). والمرأة الخاطئة قال لها أن ذنوبك الكثيرة مغفورة لك (٣٩). وأخرى أخطأت فأقامها الشيوخ بين يديه وجعلوا له (٤٠) الحكم عليها، وخرجوا وخلوا له حكمها (٤١)، والرب يعلم الذي ما في القلوب لما سأها هل دانك الشيوخ فقالت له لا، قال لها: وأنا أدينك أمضى ولا تعودى تخطئين بعد (٤٢).

يجب عليكم يا أساقفة أن تعملوا غلصنا وملكنا واهنا يسوع المسيح لكم رقبيا، وتكونوا متشبهين به، باشين رحومين رؤوفين ذوى سلامة بلا غضب، تردون التائبين عن ذنوبهم، قائلين لهم ما يعزيمهم، لا تكونوا منتهرين، ولا ذوى غضب ولا سفهاء ولا متكبرين ولا آخذين بالوجوه ولا شاربين كثيراً من الخمر، ولا سكيرين ولا مسرفين. [ولا تهينوا كرامات الله كأنها غريبة منكم] (٤٣). بل اقبلوها مثل خواصكم كأنكم قد أقمت وكلاء صالحين لله. وكأنه هو الذي تحببونه عن التدبير الذي دفع إليكم. لينل الأسقف طعامه وكسوته بقدر الكاف (٤٤) كما يليق بالحاجة

- |  |                     |
|--|---------------------|
| (٣٥) في ٢ : ٦ - ٨.                               | (٣٦) برده.          |
| (٣٧) أع ٩ : ١ و ٢١.                              | (٣٨) أع ٩ : ١٥.     |
| (٣٩) لو ٧ : ٤٧ و ٤٨.                             | (٤٠) وطلبوا منه.    |
| (٤١) وبركوا له الحكم عليها.                      | (٤٢) يو ٨ : ٣ - ١١. |
| (٤٣) في ولا تستخدموا حيات الله كأنها غريبة عنكم. |                     |
| (٤٤) في ٤ : ١١.                                  |                     |



والاختلافات بين القصتين واضحة للعيان فالأحداث الرئيسية في القصة غير معلومة فلا يظن أحد أن كاتب الدسقولية أهمل الأحداث الرئيسية من القصة وذكر أحداثاً أقل أهمية.

فالكاتب لم يذكر أن خطية المرأة هي الزنا، ولم يذكر أنهم قالوا للمسيح حسب ناموس موسى يجب أن ترجم هذه المرأة، ولم يذكر أن المسيح وبخهم بقوله من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر، ولم يذكر أن الرجال ذهبوا وتركوا المسيح مع المرأة حين وبخهم.

فيظهر الخلاف الكبير بين القصتين.

يتبين من كل ما سبق أن الكاتب كان يتكلم عن قصة أخرى غير القصة الموجودة اليوم في إنجيل يوحنا، مما يؤكد ذلك أن كاتب الدسقولية نفسه ذكر أكثر من مرة أن يجب توبيخ الخاطئون راجع الدسقولية ص ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ -

٣٩ - ٤٥ - ٤٨ - ٥٠ .....

## دراسة كتابات الآباء :

قال الأب متى المسكين في شرحه للإصحاح الثامن من إنجيل يوحنا: "والذين جحدوا هذه القصة أو صمتوا إزاءها هم : أوريجانوس ويوحنا ذهبي الفم وكبريانوس." شرح إنجيل القديس يوحنا- المؤلف الأب متى المسكين طبعة ١٩٩٠ - مطبعة دير القديس أنبا مقار - وادي النطرون. ص ٥١٠.

وأخذ الأب متى المسكين يبحث عن عذر لكل ممن سبق حتي لو كان عذراً واهياً فقال:

"ومعروف أن أوريجانوس كان محارباً جنسياً إلى الدرجة التي فيها خصى نفسه بنفسه، لذلك فإن حذفها من شرح إنجيل يوحنا له ما يبرره من ظروفه الخاصة." شرح إنجيل القديس يوحنا- المؤلف الأب متى المسكين طبعة ١٩٩٠ - مطبعة دير القديس أنبا مقار - وادي النطرون. ص ٥١٠.

في الحقيقة كلام الأب متى يوقعه دائماً في مشاكل كبيرة، فكما يظهر من كلامه أن أوريجانوس حذف هذه القصة لأسباب خاصة عنده فهذا يدل أن الآباء الأوائل كانوا يحذفون من الإنجيل ويضيفون حسب أهوائهم. ربما حذفوا غير هذه القصة أو أضافوا الكثير لأجل أهوائهم الخاصة.

ونتابع أعذار الأب متى فيقول:

"يوحنا ذهبي الفهم كان مضطهداً علي مستوى اضطهاد المعمدان بسبب التعليق علي خطية الزنا ، لذلك فإن حذف هذه القصة من تفسيراته يتمشى مع ظروف حياته وخدمته أيضاً"

وهنا يحق لنا أن نتساءل كم حذف الآباء الأوائل وكم أضافوا بسبب الإضطهاد؟ ويبدو أن الأب متى مسكين لم يجد عذراً لكبريانوس فلم يعلق علي جحوده للقصة.

ولا يظن أحد أن أوريجانوس ويوحنا ذهبي الفم وكبريانوس لم يشرحوا القصة فحسب بل لم يكونوا يؤمنوا بها أصلاً أو لم يكونوا يعرفوها بدليل أنهم لم يتعرضوا لها من قريب أو بعيد أثناء الشرح.

وبخصوص هذه النقطة أنقل عن الدكتور شريف الذي نقل "عن صامويل تريجيل في كتابه الشهير

Samuel P. Tregelles, An Account of " the Printed Text of the Greek New Testament (London, 1854), pages 236-243"

الرد على هذا بقوله:

"Origen and Chrysostom show in their Commentaries, that they were not aware of its existence. It has been indeed objected that nothing is proved by Origen's silence; because he often passes by portions of St. John's Gospel, and he had no occasion to mention this narrative: but, in reading his Commentary on this part of the Gospel, it is difficult (if not impossible) to imagine that he knew of anything between vii. 52 and viii. 12: for he cites and comments on every verse from vii. 40 to 52, and then at once continues from viii. 12 in the same manner"

الترجمة:

اوريجن وكريسوستوم أظهرا في تعليقاتهما على الإنجيل عدم معرفه بوجودها أصلا ، والبعض اعترض أن لا شيء مثبت بصمت اوريجن لأنه غالبا ما يترك اجزاء من انجيل يوحنا ، والرد انه بقراءة تعليق اوريجن على هذا الجزء من الانجيل نجده من الصعب (لو لم يكن من المستحيل) تخيل انه كان يعرف بوجود أى شيء بين الاعداد ٥٢ فى الاصحاح السابع و ١٢ الاصحاح الثامن (موضع القصة) حيث انه قام بالتعليق على الاعداد ، عددا عددا من اول العدد ٤٠ فى الاصحاح ٧ حتى ٥٢ ويكمل بالعدد ١٢ فى الاصحاح ٨ بصورة طبيعيه تماما وبنفس الأسلوب".

وأيضاً لم يذكر هذه القصة العديد من الآباء منهم:

كليمنت السكندري (مات ٢١٥) - ترتليان (مات ٢٢٠) - أوريجانوس  
(مات ٢٥٤) - كبريان (مات ٢٥٨) - كريسيستوم (مات ٤٠٧) - نوننس  
(مات ٤٣١) - كيريل السكندري (مات ٤٤٤) - كوسماس (مات ٥٥٠)

هل ذكر هذه القصة أحد الآباء الأوائل؟

ذكرت موسوعة ويكيبيديا:

Papias (circa 125 CE) refers to a story of Jesus and a woman "accused of many sins" as being found in the Gospel of the Hebrews, which may well refer to this passage; while there is a certain reference to the *pericope adulterae* in the 3rd Century Syriac *Didascalia Apostolorum*; though without any indication as to which Gospel, if any, then contained the story.

الترجمة:

بابياس (حوالي ١٢٥م) أشار إلى قصة يسوع مع امرأة ائتمت في خطايا كثيرة موجودة في إنجيل العبرانيين، والذي ربما يشير جيداً إلى هذه القصة، وهناك مرجع محدد لقصة المرأة الزانية من القرن الثالث وهو الدسقولية تعاليم الرسل باللغة السريانية، بدون أي ذكر للإنجيل الذي ذكر هذه القصة. "تم الرد علي هذه النقطة"

### حتى فترة قريبة.

سنجمع الآباء الذين ذكر عنهم أنهم كانوا يؤمنون بالقصة ونورد الرد دفعة واحدة.

ويقول الأب متى المسكين كلاماً أورده باختصار: "جيروم وأغسطين وأمبروسيوس وكثير من آباء الكنيسة الغربية أكدوا صحة هذه القصة" إذاً لدينا الآن ١- بابياس ٢- جيروم ٣- أغسطين ٤- أمبروسيوس.

وسوف أترك الرد علي من يقول بوجود القصة في كتابات ديديموس الأعمى (القرن الرابع) حتى أفصل أكثر.

### أولاً بابياس :

أشار بابياس إلى قصة امرأة اتهمت بخطايا كثيرة وهذه القصة في إنجيل العبرانيين.

في الحقيقة هذا الإدعاء أسخف من أن يناقش

فالفرق بين القصتين لا يستطيع أحد أن ينكره فقصة بابياس تقول امرأة اتهمت في

خطايا كثيرة أما قصة يوحنا فتقول اتهمت بخطية الزنا، والتفاصيل المهمة في

القصة غير مذكورة في قصة يوحنا. وقصة بابياس في إنجيل العبرانيين وليس في

إنجيل يوحنا ولو كان بابياس يعرف أنها في إنجيل يوحنا لأستشهد به بدلاً من أن يستشهد بكتاب لا يؤمن به. وأدع الحكم للعقلاء.

### ثانياً جيروم:

يقول الدكتور شريف حمدي: أما جيروم الشهير صاحب الفولجات فيقول عنه  
ترجييل في كتابه

Samuel P. Tregelles, An Account of " the Printed Text of the Greek New Testament (London, 1854), pages 236-243:

The Vulgate resolves itself into the testimony of Jerome, who mentions that copies existed of both kinds,--those which contained it and those which did not

أما الفولجات فتحل مشكلتها بنفسها (مشكلة احتوائها على النص) بشهادة  
جيروم نفسه الذي ذكر ان نسخاً وجدت من النوعين بعضها يحوى النص  
والاخر لا.

### ثالثاً أغسطين (القرن الخامس) من الالباء اللاتين:

في الحقيقة كلام أغسطين شديد الخطورة ففيه إتهام لنساخ الإنجيل بتحريف  
الكتاب حيث يقول:



" أشخاص معينين من قليلي الإيمان ، أو أعداء الإيمان الحقيقي ، يخافون أن تنزلق زوجاتهم الى الزنا فأزالوا فعل غفران المسيح للزانية "

ويعلق الدكتور شريف حمدي علي هذا الكلام قائلاً "أى أن أوجستين يتهم كل آباء الكنيسة اليونان السابقين واللاحقين بأنهم قليلي الإيمان وأعداء للإيمان الحقيقي وأنهم حرفوا الانجيل عن عمد ، ويتهم أيضا النساخ جميعا قبل القرن السادس الميلادى بأنهم جميعا مزورون ومحرفون وأعداء الإيمان ، وهذا الرأى المنفرد لأوجستين فى القرن الخامس لم يلق اى اهتمام من علماء المخطوطات لانه لا يعقل أن يتم اتهام الالوف بهذه التهمة بهذه البساطه خاصة أن القصة غير موجوده فى اية برديه او مخطوطه قديمه بل ولا حتى أناجيل الابوكريفا نفسها."

### ثالثاً أمبروز:

لا أحد يستطيع أن يجزم أن الكتب المنسوبة لأمبروز(القرن الرابع) هي من تأليفه فكاتبها مجهول فالبعض يجتهد وينسبها لأمبروز والبعض يقول أنها لأغسطين. وهذه الكتابات لا تقول أن القصة فى يوحنا بل تذكر القصة بنفس ما جاء فى الدسقولية تقريباً فراجع الرد علي الإستدلال علي صحة القصة بورودها فى الدسقولية.

### رابعاً ديديموس الاعمي (٣٩٨-٣١٣) Blind didymus:

وهو من الآباء اليونان الذين عاشوا في القرن الرابع.

وهنا ينبغي التفصيل لأن هناك من يقول أن أقدم الآباء اليونان الذي ذكروا هذه القصة هم في القرن الثاني عشر الميلادي مثل عالم المخطوطات الشهير متزجر الذي يقول:

No Greek Church Father prior to Euthymius Zigabenus (twelfth century) comments on the passage, and Euthymius declares that the accurate copies of the Gospels do not contain it.

الترجمة:

لا أحد من آباء الكنيسة اليونان قبل يوثيميوس زيجابينوس (القرن الثاني عشر) علق على هذه الفقرة، وحتى يوثيميوس صرّح أن النسخ الدقيقة من الأناجيل لا تحتوي على هذه الفقرة.

وفي الاتجاه الآخر يقول البعض أن هذا الكلام غير صحيح لأنه تم اكتشاف كتابات ديديموس الأعمي في عام ١٩٤١ وتحتوي علي هذه القصة مما يجعل هذا الكلام غير صحيح وهذا جاء في موسوعة wikipedia :

Until recently, it was not thought that any Greek Church Father had taken note of the passage before the 12th Century; but in

1941 a large collection of the writings of Didymus the Blind (c313- 398) was discovered in Egypt, including a reference to the *pericope adulterae* as being found in "several gospels";

الترجمة:

لم يكن يظن أحد أنه يوجد أي من الآباء اليونان كتب ملاحظات عن هذه القصة قبل القرن الثاني عشر، لكن في عام ١٩٤١ تم اكتشاف مجموعة ضخمة من كتابات ديديموس الأعمى (٣١٣-٣٩٨) في مصر، وكانت هذه الكتابات تتضمن إشارة إلى وجود القصة في أناجيل عديدة.

فأيهما على حق ميتزجر أم موسوعة  
ويكيبيديا؟

في الحقيقة قصة ديديموس تختلف عن قصة يوحنا وهذه هي قصة ديديموس وأرجو من كل قارئ أن يقارنها بما جاء في إنجيل يوحنا ٧: ٥٣ - ٨: ١١ ليرى الفرق بينهما

يقول ديديموس " وجدنا في اناجيل معينه ، امرأة أدينيت بالخطيئة من قبل اليهود ، فأخذوها الى مكان الرجم فرآهم المخلص فقال لهم " من كان بلا خطيئة فليرمها

بحجر ، من يعلم يقينا في نفسه أنه لم يخطيء أبدا فليضربها بالحجر ويصق عليها "

فلم يجروء أحدهم على ضربها "

وتسهيلا علي القارئ أذكر بعض الاختلافات بين القصتين :

- قصة ديديموس تقول في أناجيل معينة وليس إنجيل يوحنا فرما كان يتكلم عن

إنجيل من أناجيل الأبوكريفا.

- تقول قصة ديديموس أن المرأة أدينّت بالخطيئة من قبل اليهود وفي إنجيل يوحنا

اليهود لم يدينوا هذه المرأة.

- قصة ديديموس مذكور أن اليهود أخذوا المرأة إلي مكان الرجم لكن في يوحنا

أخذوها إلي يسوع ليحكم عليها.

إذن كلام ديديموس لم يغير شيئا فالقصة لم تعرف عند الآباء اليونان قبل القرن

الثاني عشر.

هل ذكرت التراجم الحديثة هذه القصة؟

طبعاً هذا الكلام ليس له أهمية كبيرة الآن حيث ثبت عدم وجود القصة في

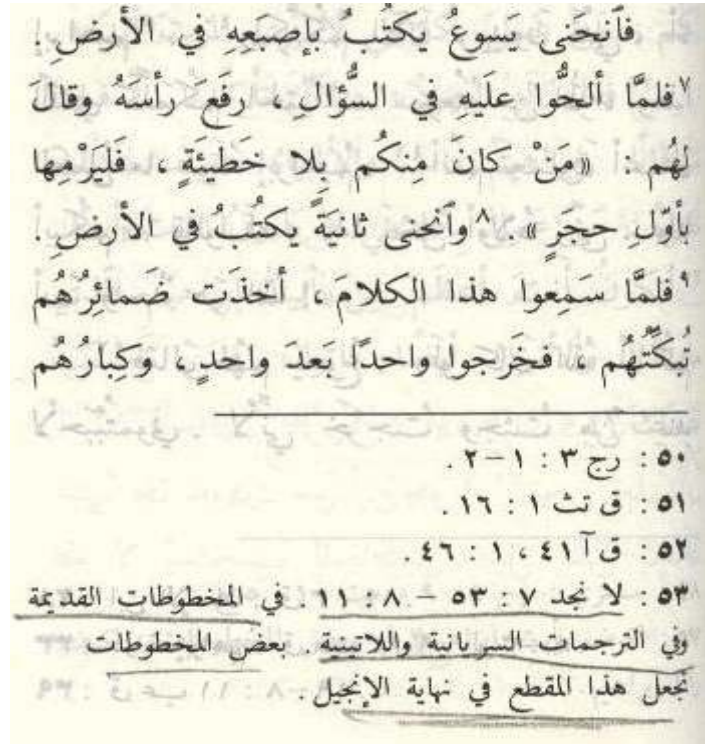
المخطوطات القديمة أو في كتابات الآباء لكن أقولها ختاماً لكلامي.

حذفت التراجم الإنجليزية الآتية القصة بداية من يوحنا ٧: ٥٣ إلى يوحنا ٨:

-:١١

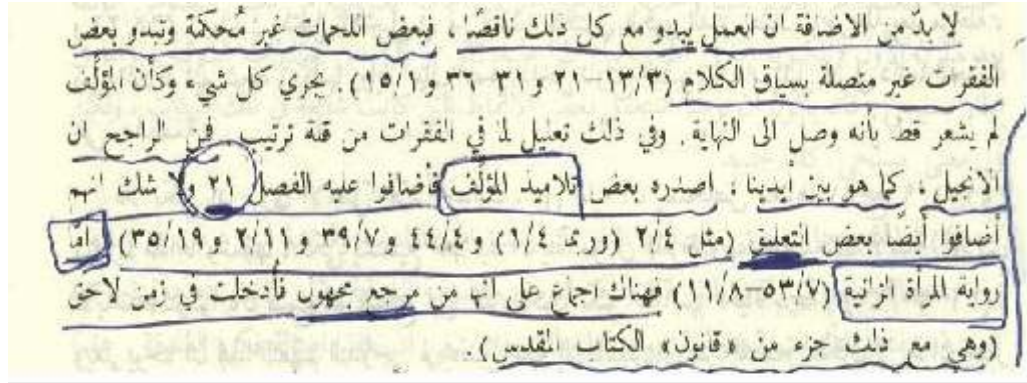
NI, NAS, RS, NRS, NC

اعترفت اللجنة المؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية اعترفت ضمناً بأن الكتاب زيد فيه الكثير ومن ذلك قصة المرأة الزانية فقد جاء في الترجمة العربية المشتركة النص بين قوسين معكوفين وفي الهامش مكتوب "لا نجد ٧ : ٥٣ - ٨ : ١١ في المخطوطات السريانية واللاتينية. بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل."



وفي مقدمة العهد الجديد لطبعة الرهبانية اليسوعية "أما رواية المرأة الزانية (٧/٥٣ - ٨/١١) فهناك إجماع علي أنها من مرجع مجهول فأدخلت في زمن لاحق.

وهذه هي صورة الكلام منها:



بعد هذا الإجماع هل ما زال القساوسة مصريين علي وضع هذه القصة ضمن

إنجيلهم؟

وهل ما زال النصاري يؤمنون أن كتابهم لم يتعرض للتحريف؟

وهل ما زال النصاري لا يصدقون القرآن ولا النبي محمد صلى الله عليه وسلم

حينما يقول القرآن ويقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن أهل الكتاب حرفوا

كتبهم؟

لم يكن في الجزيرة العربية كلها إنجيلا باللغة العربية "راجع السنكسار"، فكيف

عرف النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الكتاب حرفوا كتبهم؟

نخلص إلى أن :

١- النص غير موجود في أقدم المخطوطات وأقدم مخطوطة وجد فيها

النص هي المخطوطة بيزا من القرن الخامس وأوائل السادس، مع وجود

إختلافات عديدة مع النص المنتشر الآن.

٢- أقدم آباء اليونان الذين ذكروا هذه القصة هم في القرن الثاني عشر.

٣- أقدم آباء اللاتين الذين ذكروا هذه القصة هم جيروم "القرن الرابع"

وأوجستين "القرن الخامس".

٤- الآباء الأوائل حرفوا الإنجيل سواء بالحذف أو بالإضافة.

٥- التراجم الحديثة حذفت القصة أو وضعتها بين علامات تفيد عدم

أصالتها.

ربما يقول قائل: ماذا لو حذفنا هذه القصة من الإنجيل، هل سيعود النص الأصلي للكتاب المقدس؟

والاجابة عليه تكون كالآتي:

حذف القصة من إنجيل يوحنا هو خطوة للرجوع إلى نص ما كتبه يوحنا نفسه، مجرد خطوة، ويبقى غيرها الكثير ويبقى الحال على ما هو عليه وهو اتباع الظن، أو علم النقد الكتابي وهدف هذا العلم هو محاولة عمل هيكل تقريبي لكل كتاب كتبه كاتبه، ولنا أن نتساءل ما هو مصير من آمن أن هذه القصة من أصل الإنجيل؟ وماذا لو حدث كشف تاريخي لمخطوطات من القرن الثاني الميلادي على شاكلة اكتشافات قمران ونجع حمادي؟ ربما سيحذف الكثير من الكتاب المقدس ونضيف الكثير.

هناك حادثة طريفة كمثال على ما أقوله الآن وهي أن سفر يسوع بن سيراخ الذي يؤمن به الأرثوذكس والكاثوليك على أنه من الأسفار المقدسة وينكره اليهود والبروتستانت أشد الإنكار، كان اليهود دوماً يتهمون المسيحيين أنهم هم من كتب هذا السفر، لكن في القرن التاسع عشر حدث أمر طريف وهو أن منظمة اليونسكو جاءت إلى مصر لترمم معبد بن عزرا الذي أوشك علي الإهيار



فاكتشفوا غرفة سرية في المعبد مليئة بكتب منسوبة للأنبياء من ضمنها نسخة لسفر يسوع بن سيراخ باللغة الآرامية لكن اليهود تبرأوا من هذا السفر وادعوا أنهم يلقون في هذه الغرفة الكتب الزائدة!! ، لكن ضمن الكشف الأثري لمخطوطات قمران التي يعتبر أكبر كشف أثري حديث في العالم كله وجدوا مخطوطة لسفر يسوع بن سيراخ باللغة الآرامية، وهذا يفيد بأن ادعاء اليهود أنه ليس من كتبهم هو ادعاء باطل بدليل وجوده في كتب ترجع إلى عصر ما قبل المسيحية. فنصوص الكتاب المقدس لا تقف على أرض ثابتة لأنه من المتوقع في كل وقت أن يحدث كشف أثري جديد لنصوص أقدم من النصوص المتوفرة لدينا حالياً.

فبعد أن كان النص الماسوري الذي ترجع أهم مخطوطاته إلى القرن العاشر الميلادي هو محط أنظار علماء العهد القديم تغيرت هذه النظرة وأصبح النظر موجه تجاه مخطوطات قمران التي ترجع للقرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي.

فلا أحد يدري ماذا سيضاف أو سيحذف في المستقبل إذا اكتشفنا مخطوطات قديمة. ولا يزال أهل الكتاب في حيرتهم.

المراجع:

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري
- المعجم الكبير للطبراني
- مستدرک الحاکم
- مسند أحمد
- السنن الكبرى للبيهقي
- تفسير ابن أبي حاتم
- تفسير البغوي
- بردية ٦٦
- المخطوطة السينائية
- المخطوطة الفاتيكانية
- الكتاب المقدس ترجمات "فاندايك- العربية المشتركة- الرهبانية اليسوعية"
- الاختلافات بين تراجم العهد الجديد (١) ملحق ببرنامج الخليل

- مقال للدكتور شريف حمدي بعنوان قصة الزانية في يوحنا كيف هي في

### المخطوطات - الجزء الأول

- Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed the Bible and Why

- كتاب تحريف مخطوطات الكتاب المقدس للأستاذ علي الريس

- شرح إنجيل يوحنا للأب متى المسكين

- شرح إنجيل يوحنا للقس أنطونيوس فكري

- تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري

- الدسقولية أو تعاليم الرسل - تعريب القمص مرقس داود

- دائرة المعارف الكتابية

- موسوعة wikipedia

- تفسير آدم كلارك

- شبهات وهمية للدكتور منيس عبد النور

- برنامج e-sword

مستعد للتراجع عن أي خطأ موجود إن ثبت الخطأ بالدليل والحجة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إعداد / أحمد السيد

one1\_or\_three3 لا تنسوني وأهلي من صالح دعائكم